دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في دعم المرأة الريفية العمانية دراسة أنثروبولوجية بسلطنة عمان (بمحافظة الداخلية)

خديجة عبد الكريم محمد الزدجالي
باحثة دكتوراه – قسم علم اجتماع
كلية البنات-جامعة عين شمس-مصر
Khad3.alzadjali@gmail.com

أ.د / علياء شكـــــري
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجي
كلية البنات -جامعة عين شمس-مصر

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على دور كل من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في دعم المرأة الريفية العمانية في محافظة الداخلية، وتعتمد على المنهج الأنثروبولوجي واستخدام منهج الوصف والتحليل والاستنتاج، وكذلك استخدام المنهج الإحصائي، وتستند الدراسة على عدد من النظريات وهن: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور .

وتوصلت الدراسة الحالية الى الكثير من النتائج وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة، واشتملت على ١٢٠ مبحوثة من النساء الريفيات اللاتي حصلن على قروض ومساعدات ودورات من منظمات حكومية وغير حكومية، وفي الختام خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات التي تساعد على دعم المرأة الريفية لإثبات قدراتها وكفاءتها.

الكلمات الدالة: الدور-المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية -المرأة الريفية-الــولايــة .

مقدمة:

المرأة نصف المجتمع ولها دور لا يستهان به في عملية التنمية وخاصة المرأة الريفية، حيث تمثل المرأة نسبة ٤١,٦ ٪ من إجمالي سكان القرى (الريف) الذين يشكلون نسبة ٣٣,٨٪ من إجمالي سكان سلطنة عمان، ويقصد بسكان القرى هنا المشتغلون بالزراعة وتربية الحيوانات وصيد الأسماك.

فالمرأة الريفية والساحلية والجبلية العمانية في كافة محافظات السلطنة تلعب دورا فاعلا في الانتاج الزراعي والحيواني والسمكي جنبا إلى جنب مع الجهود التي تدفع عجلة التطور قدما وتساهم في تعزيز جهود التنمية، حيث تعمل في نشاطات كثيرة ومتعددة في تلك المجالات خاصة في تربية الدواجن والأبقار وصناعة الألبان وتربية الماعز والضأن والغزل وصناعة الجلود وتربية خلايا نحل العسل والزراعة والري والحصاد والفرز والتخزين والتصنيع الغذائي مثل صناعة المخللات والمربى والدبس وصناعة السعفيات واستخلاص الأدوية من الأعشاب واستخلاص الزيت وتصنيع منتجات الثروة البحرية وغيرها

من الأنشطة الانتاجية.كما تبلغ نسبة المرأة كعاملة زراعية تتولى تقديم الخدمات الزراعية أو الحيوانية بشكل منتظم داخل الحيازة الزراعية حوالي ٦٥,٦% من إجمالي النساء الريفيات، ولن ينشأ وعي بدور المرأة في الريف الا من خلال تكثيف الجهود لنشر ثقافة لصالح تنمية المجتمع ، بحيث يصبح المناخ السائد معدا ليجمع القوى الإنتاجية المشاركة في قوى العمل والتي تعد مؤشرا لمساهمة المرأة في التنمية الوطنية (National Development)فالمرأة الريفية تمثل قوة اجتماعية واقتصادية وقوة تربوية لها بصماتها على مختلف جوانب الحياة فهي عنصر منتج تساهم بشكل أو بآخر في الارتقاء بدخل الأسرة ورفاهيتها فإيمانا بأهمية ومكانة دور المرأة الريفية في المجتمع ومساهمتها في التنمية الشاملة، كان لذلك دور كبير في تغيير النظرة التقليدية للمرأة وتصحيح المفاهيم المغلوطة بحقها حيث إن المرأة العمانية تنعم بتكافؤ الحقوق والفرص، وهي شريك حقيقي في مسيرة البناء والتنمية.

أولا: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف الى دور المنظمات الحكومية وغير حكومية في دعم المرأة الريفية العمانية في محافظة الداخلية وخاصة بعد تأثير التغيرات الاجتماعية والسياسية على دور المرأة في كافة مناحي الحياة في سلطنة عمان وهذا أدى الى زيادة أدوار المرأة ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية في الأوضاع العائلية وانخفاض دخل الأسرة خاصة مع كثرة عددها وما سيتبعه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم وتعليم بسيط وعدم العناية الصحية والمستوى الاجتماعي المتدني ، كلها تمثل ضغوط بيئية اجتماعية اقتصادية على الآباء، ومن هذه الدراسة الاستطلاعية يمكننا التعرف على الواقع الذي تعيشه المرأة الريفية من خلال دراسة حالات لعدد من النساء الريفيات في بعض القرى الريفية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة

١. ما هو الوضع الراهن للمرأة الريفية؟
٢. هل حصلت على دعم مناسب من منظمات حكومية وغير حكومية لمساعدتها في البدء في مشاريع؟
٣. هل انضمت المرأة الريفية الى برامج تدريبية ودورات تأهيلية تساعدها في كيفية تنفيذ المشاريع؟ وما تأثير تلك البرامج والدورات على المرأة الريفية؟
٤. ما هي الصعوبات التي واجهت المرأة الريفية وهل تم إيجاد حلول لها الو القضاء عليها؟
٥. ماهي احتياجات المرأة الريفية من المنظمات الحكومية والغير حكومية؟
٦. ما هي منتجات المرأة الريفية؟
٧. ما هو دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في تنمية المرأة الريفية؟
٨. هل هو مساعدة المرأة الريفية في توفير احتياجاتها واحتياجات اسرتها ماديا؟ أو تدريبها على كيفية إدارة المشاريع الخاصة بها للاستفادة منها؟ أو مساعدتها في عملية تسويق المنتجات في السوق المحلي والخارجي؟ أو مشاركة المرأة الريفية في عرض منتجاتها في المعارض المقامة؟
٩. ما نوعية البرامج المقدمة للمرأة الريفية؟ هل هي برامج تدريبية وتأهيلية؟ أو برامج توعوية وتثقيفية؟

١٠. ما هي الآثار المترتبة عن تلك البرامج؟ وهل هي آثار سلبية أو إيجابية على المرأة الريفية؟

ثالثا: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية والتطبيقية :

أ- المرحلة الحالية التي يعيشها مجتمعنا العماني باعتباره مجتمعا ناميا، كما ان المناطق الريفية تمثل في سلطنة عمان حوالي (٥٦%) من عدد السكان الإجمالي، مما يعني ان عملية التنمية تقع جانب كبير منها على عاتق الريف باعتباره أكثر من نصف المجتمع العماني .

ب- تتميز محافظة الداخلية بكونها من المناطق الريفية الزراعية الرئيسية في السلطنة ولمحافظة الداخلية دورها ومكانتها البارزة في التاريخ العماني.

ج- قلة الدراسات الخاصة بالمرأة الريفية.

د- من المتوقع أن تسفر النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة عن بعض الإضافات العلمية في مجال بحوث ودراسات المرأة الريفية في سلطنة عمان، وأن تفتح بابا أمام إجراءء المزيد من الدراسات في مناطق ريفية أخرى، مما يمكن أن يساعد على رسم صورة متكاملة لدور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في دعم المرأة الريفية في سلطنة عمان، ولتفعيل دورها في تنمية ذاتها وأسرتها وكذلك المجتمع وتدفع الباحثين في مجالات مختلفة الاهتمام بقضايا التنمية وكيفية احداثها .

رابعا: أهداف الدراسة

يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة بالكشف عن دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في تنمية المرأة الريفية من قبل جهات مختلفة لسد حاجتها وحاجة أسرتها.

وينبثق من هذا الهدف ما يلي:

١. توصيف الوضع الراهن للمرأة الريفية.
٢. التعرف على دور المنظمات الحكومية في دعم المرأة الريفية.
٣. التعرف على دور المنظمات غير الحكومية في دعم المرأة الريفية.
٤. معرفة الأدوار الجديدة للمرأة الريفية بعد عملية الدعم الحكومي وغير الحكومي لها.
٥. التوصل الى معرفة الصعوبات التي واجهت المرأة الريفية واحتياجاتها من المجتمع ومن الجهات الأخرى.

خامسا: حالات الدراسة ومبررات اختيارها

ولتحقيق تساؤلات الدراسة وأهدافها لابد أن تكون كل حالات الدراسة من الريف، كي تعين الباحثة في تفسيرها لبعض متغيرات الدراسة وحاجتها لمعرفة كافة الجوانب التي تتعلق بها وأن يكون هنالك تباين في حالات الدراسة من حيث السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

فتم اختيار ٥ حالات لدراستها بتعمق أكثر وبتفاصيل أدق، واجراء مقابلة مع أحد المسؤولين عن تنمية ودعم المرأة الريفية، كما كان هناك اختيار حالات للدراسة بطريقة عمدية وعددهن ١٢٠ من النساء

الريفيات أي ٤٠ حالة من كل ولاية، وتم اختيار ثلاث ولايات من محافظة الداخلية (بدبد، سمائل، بهلاء) لأنها ريفية ومتشابهة ولا يوجد اختلاف بينها في البيئة ولا العادات، ومن أسباب اختيار دراسة المرأة الريفية كالآتي:

١. تعتبر المرأة الريفية العصب الرئيسي للبنيان الاقتصادي والاجتماعي والقيمي للمجتمع، وتمثل عنصراً بشرياً فعالاً يترك بصماته على معظم جوانب الحياة .
٢. تتمتع المرأة الريفية بمحافظة الداخلية بشخصية متميزة متفردة تجعلها جديرة بالبحث والدراسة، فهي امرأة متعددة الأدوار والمسئوليات، عظيمة التأثير، واسعة الطموح، على الرغم من بساطة الحياة التي تعيشها وصعوباتها في أحيان كثيرة .

سادسا: الزيارات الاستطلاعية

بعد أن وقع الاختيار على محافظة الداخلية كمجال للدراسة الميدانية، قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية حول المجتمع الريفي وواقع المرأة الريفية وتحديات التنمية في المجتمع الريفي، ومن ثم تم تنفيذ زيارات استطلاعية للولايات الثلاث المختارة بشكل متفاوت نظراً لظروف عمل الباحثة، وقد استهدفت الباحثة من الزيارات التعرف على الجوانب التالية:

- تحديد الملامح العامة للظاهرة المدروسة وهي دور المؤسسات الحكومية والغير الحكومية لتنمية المرأة الريفية من خلال جمع معلومات وبيانات حول المؤسسات الحكومية والغير حكومية المتواجدة في كل ولاية والدعم الذي تتلقاه المرأة الريفية منها والتي ساعدت على نجاح المرأة الريفية في العمل وتمكينها والصعوبات التي واجهتها.
- التعرف على أبعاد الدراسة، وقد تم ذلك بعقد لقاءات مع العديد من النساء الريفيات.
- تحديد أدوات جمع البيانات، واستقرت الباحثة على المقابلة المباشرة ودراسة الحالة ودليل العمل الميداني والملاحظة بالمعايشة والاستبيان.

ثامنا: مناهج وطرق جمع البيانات

أن هذه الدراسة لا يمكن الحصول على نتائج وفق رؤية وصفية فقط، أو وفق رؤية اختزالية تهمل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والقانونية، فموضوع دراستنا يتصف بالشمولية ويرتبط بكل المجالات فيما يخص المرأة الريفية؛ الأمر الذي يتطلب رؤية منهجية شاملة وقدرة تحليلية تكشف عن مجمل العلاقات والمحددات المؤثرة سلباً وإيجاباً على أوضاع المرأة الريفية.

- قلة الدراسات انعكس في ضعف تلك الدراسات ونتائجها والباحثة في هذه الدراسة تستخدم منهج تكاملي يجمع بين المؤشرات الكمية الإحصائية والتحليل النوعي والمنهج الانثروبولوجي ، فالمنهج الكمي الإحصائي بمفرده لا يصلح أن يكون فاعلاً في فهم الواقع الاجتماعي وتفسيره ، بل يقدم رؤية اختزالية لذلك فالتحليل النوعي وفق المنظور السوسيولوجي يوضح أنماط العلاقات والتفاعلات والآراء والاتجاهات الثقافية التي تشكل أهمية كبيرة في معرفة أوضاع المرأة الريفية ، فقضية المرأة بطبيعتها تنتمي إلى الحقل السوسيولوجي - بمعناه العام- وهي لذلك متعددة الأبعاد وتتصف بالتعقيد والعمق ، ومن هنا لابد أن نقدم وصفاً وتفسيراً وتحليلاً شاملاً لاحتياجات المرأة

الريفية في إطار تحليل كلي للمجتمع الريفي التي تعيش في إطاره ، ولهذا الغرض تم استخدام منهج السؤال عبر « صحيفة الاستبيان » التي تم تصميمها وفق رؤية منهجية منضبطة في محاورها وتساؤلاتها وشموليتها لتغطي جميع المجالات التي تشكل هدف الدراسة .

- كما أنها من الدراسات التي تعتمد على العمل الميداني، حيث تم اختيار ثلاثة ولايات منها كمكان لتطبيق الدراسة وهن ولاية (بدبد ، سمائل ، بهلا)، حيث تشتهر تلك الولايات بوديانها وواحاتها الخضراء وكثرة النخيل كما تتميز بالطبيعة الريفية في تضاريسها الجغرافية وفي أسلوب الحياة البسيطة وفي صناعاتها القديمة التراثية فهي ذات طابع تاريخي ريفي مميز ، وسوف يتم النزول إلى قرى تلك الولايات للعيش فيها والتفاعل مع أهلها واستقصاء الحقائق عن المرأة الريفية والاتصال المباشر بالنساء ومقابلتهن وزيارتهن في البيوت ومختلف مواقع العمل الذي ينخرطن فيه بالإضافة إلى استخدام منهج الوصف، والتحليل والاستنتاج، كذلك استخدام المنهج الإحصائي: ويتمثل في عرض بيانات الدراسة الميدانية التي جمعت عن طريق استمارة البحث بصورة كمية و رقمية. وسوف تتم الاستعانة في جمع المعلومات بالأدوات التالية :

استمارة الاستبانة – المقابلات -الملاحظة بالمشاركة -دراسة الحالة -الحصول على معلومات من خلال بيانات لدى الجهات المختصة بالريف العماني.

أي أن الباحثة استخدمت ثلاثة مناهج أساسية هي:

- المنهج الانثروبولوجي
- منهج دراسة الحالة
- المسح الاجتماعي

المنهج الانثروبولوجي وأدواته:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الانثروبولوجي إذ يساعد في تحديد أسس اختيار مجتمع الدراسة والتعرف على الظاهرة موضوع الدراسة ، حيث تساهم أدوات جمع المادة الأنثروبولوجية في توجيه وترشيد عمليات الجمع ، ومن الأدوات المستخدمة المقابلة المتعمقة والملاحظة بالمعايشة والسجلات الرسمية ، وتكمن أهمية هذه الطريقة في إعطاء صورة واقعية عن المرأة الريفية والتي تعتمد في أساسها على المعايشة لمجتمع الدراسة والإقامة الطويلة في مجتمع البحث ، والذي شمل عدد من السيدات الريفيات من مختلف الاعمار و من ولايات مختلفة، حيث قامت الباحثة بعمل دراسة حالة لعدد من السيدات الريفيات.

الملاحظة: الملاحظة بالمشاركة: هي احدى الاستراتيجيات البحثية الرئيسية، والتي تهدف الى التوصل الى معرفة لصيقة وعميقة، بمجال ما من مجالات الدراسة، من خلال الانخراط المكثف مع الناس في بيئتهم الطبيعية، وقد نيع هذا المنهج من العمل الميداني للأنثروبولوجيين الاجتماعيين والبحوث الحضرية لمدرسة شيكاغو .أيضا فان الملاحظة بالمشاركة، هي احدى مناهج البحث الأمبيرقية، وتعني قيام الباحث بدراسة مجتمع صغير أو نشاط ثقافي، يكون الباحث نفسه جزء منه، (في العادة طوال مدة قيام الباحث بالدراسة) ولمثل هذا الاتجاه البحثي، ميزة يتفوق بها كثير على غيره من الاتجاهات الأكثر ضبطا وتجريبية، من حيث المعلومات الوصفية التفصيلية، التى يمكن لهذا الاتجاه أن يوفرها .

ولما كان للملاحظة من أهمية بالغة، فقد اعتمدت الباحثة في مختلف مراحل الدراسة الراهنة بجميع موضوعاتها وما تحويه من تفاصيل، الى جانب الأدوات البحثية الأخرى، لتتمكن بذلك الباحثة من تكوين رؤيا مكتملة عن موضوع الدراسة، حيث شملت الملاحظة مجتمع الدراسة وسكانه، وامتدت لتكشف عن بعض تفاصيل الحياة اليومية للنساء الريفيات، للتعرف على طبيعة أعمالهن والأدوار الجديدة التي تقوم بها المرأة الريفية بعد حصولها على الدعم من جهات مختلفة، كما كان يتم تدوين الملاحظات بعد العودة من كل زيارة .

المقابلة: وهي من الأدوات المنهجية المهمة التي يمكن من خلالها الحصول على تفاصيل متنوعة عن موضوع الدراسة، كما أنها تتيح فرصة أكبر للباحث للنفاذ الى الأبعاد غير الظاهرة في نفوس أفراد المجتمع، تجاه ظاهرة ما من الظواهر، وعلاقة هذه الأبعاد بتشكيل سلوك الأفراد وتصرفاتهم في مواقف الحياة اليومية. كما تتميز المقابلة كأداة منهجية، في جمع المادة الميدانية بالمرونة، اذ تتيح الفرصة للباحث لكي يطور فروضه العلمية ومقولاته النظرية أثناء إجراءات البحث، وانطلاقا من تلك المزايا، ولكن من زاوية مختلفة عن الملاحظة، فاذا كانت الملاحظة وسيلة نافعة ومجدية في بعض المواقف البحثية، فان المقابلة تكون أجدى من غيرها وأقدر في حال كان الحصول على المعلومات من المبحوثين يقتضي طرح الأسئلة. ولقد تم الاعتماد على المقابلة في فهم طبيعة التغيرات التي لحقت بأدوار المرأة الريفية، والتي تجسدت في الخروج الى العمل، وفي ضوء هذه التغيرات التي أفرزت أدوارا جديدة للمرأة الريفية وطريقة تكيف أفراد مجتمع البحث مع تلك التغيرات ومدى تقبلهم لها، وهل أصبح المجتمع يعاني من سلبيات أو إيجابيات مع تلك التغييرات في الريف العماني .

المقابلة الجماعية: وفي المقابلة المتعمقة، استعانت الباحثة بأسئلة دليل العمل الميداني، وبدأت بجمع المادة الميدانية من خلال زيارات منتظمة أسبوعيا للحالات المدروسة، حتى نهاية كتابة التقرير النهائي للبحث.

فالمقابلة المتعمقة تمكن الباحث من أن يثير مشاعر فرد معين نحو ظاهرة اجتماعية معينة وجوانب تعريفية بها، وكيفية ربطه لها بمجالات أخرى في حياته الاجتماعية، وسوف يكشف المبحوثين في الغالب عن أحكام بشأن اتجاهات الآخرين وكيف تؤثر هذه الاتجاهات على اتجاهاته الخاصة، ويمكن عن طريق المقابلة المتعمقة التعرف على الذكريات المتعلقة بالماضي .

وقد قامت الباحثة باستخدام المقابلة المتعمقة مع الحالات التي تم اختيارها للدراسة، والتي من خلالها تمت الإجابة على تساؤلات دليل العمل الميداني، حيث إن بعض الاسئلة تحتاج الى تعمق من الباحثة ومعايشة مع حالات الدراسة.

المعايشة: وفقا لاعتماد الباحثة على المنهج الانثروبولوجي لجمع المادة الميدانية التي اعتمدت عليها الباحثة، والذي يفرض الإقامة في مجتمع البحث للمعايشة لتحقيق الملاحظة المباشرة وغير المباشرة وتدون الباحثة الملاحظة أولا بأول، فقد كانت الباحثة تقضي معظم وقتها من الصباح الباكر الى وقت المساء في نفس مجتمع البحث، وقد ساعد تواجد الباحثة لساعات طويلة في مجتمع البحث الى معايشة حالات الدراسة عن قرب والتعرف على أدوار المرأة الريفية داخل وخارج الأسرة.

التصوير الفوتوغرافي: يعد التصوير الفوتوغرافي أحد الأساليب المنهجية، التي لها أهمية كأداة للباحث، ليس لمجرد تزويد الآخر بصورة لما يحدث في موقع ما، عن كيفية المعيشة وأسلوب الحياة، وما تتميز به

المنطقة من عادات وتقاليد ومظاهر فيزيقية ملموسة، ولكنها وسيلة لتوضيح التفاعل القائم بين الأفراد والجماعات، وقد أمكن الاستفادة من التصوير الفوتوغرافي في الدراسة الميدانية، من خلال التقاط صور لمختلف مظاهر الحياة بمجتمع البحث.

دليل العمل الميداني: قامت الباحثة بإعداد دليل العمل الميداني بعد قراءة بعض الدراسات السابقة التي تعلقت بموضوع الدراسة، وبعض المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، الى جانب التغيرات التي شهدها مجتمع الدراسة، والتي لعبت دورا كبيرا في أدوار المرأة الريفية .وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على دليل العمل الميداني الذي يعتبر الأداة الأساسية لجمع المادة من خلال البحث الميداني، وخاصة ان الباحثة استخدمت المنهج الأنثروبولوجي الذي يتعمق بالظاهرة من كافة أبعادها، والدليل الميداني هو الأداة الأمثل لهذا المنهج مع بعض الأدوات الأخرى سالفة الذكر .وقد تم تعديل واضافة العديد من الموضوعات في دليل العمل الميداني، وفق ظروف العمل في الميدان، ووفقا للمستجدات التي طرأت على مجتمع البحث.وتم صياغة دليل العمل الميداني بصورته النهائية وفقا لملحوظات مجموعة من المحكمين من حيث العبارات المستخدمة وتغطية محاور الدراسة وسلامة اللغة ووضوحها على المبحوثين بأسلوب سهل وبسيط .

منهج دراسة الحالة: هو تصميم بحثي، يتخذ كموضوع له حالة واحدة، أو عدد من الأمثلة المختارة من وحدة اجتماعية معينة كالمجتمعات المحلية، أو الجماعات الاجتماعية، أو أصحاب العمل، أو الوقائع، أو تواريخ الحياة، أو أسر، أو فرق العمل، أو الأدوار، أو العلاقات، ويستخدم مناهج متعددة لدراستها، وتعد معايير اختيار الحالة أو الحالات التي ستدرس ذات أهمية محورية للتصميم البحثي ودقة النظرية .تعتمد الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة التي تلائم الدراسة وذلك يرجع إلى ما اتسم به من مميزات تتفق وطبيعة الموضوع، فضلا عما تعرف به من كونها تقوم على التعمق في دراسة الوحدات المختلفة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي أو الظاهري .

المسح الاجتماعي: والهدف الرئيسي من المسح الاجتماعي هو أن يكشف معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والنوع والمهنة والحالة الزواجية وأن يحدد كيف ترتبط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو باتجاهات معينة، كما أن الدراسة المسحية تقوم بوصف المجتمع الذي يدرسه الباحث، ومن ثم فإن الدراسة عادة ما تتضمن أسئلة تستفسر عن خصائص يكتسبها الفرد من خلال عضويته في المجتمع أو في أي جماعة أخرى، فيتعرف الباحث على مظاهر السلوك والقيم والاتجاهات. وتم الاستعانة بالاستبانة والتي تنقسم إلى عدة بنود يبدأ البند الأول بالبيانات الأولية لعينة الدراسة من حيث العمر والعمل ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والدورات التي حصلت عليها ودورها في المشاركة المجتمعية ، أما البند الثاني فكان حول دور المؤسسات الحكومية في دعم المرأة الريفية ، والبند الثالث حول دور المؤسسات غير الحكومية في دعم المرأة الريفية ، والبند الرابع يحاول الكشف عن احتياجات المرأة الريفية من المجتمع والجهات الأخرى، أما البند الخامس فكان حول الأدوار الجديدة للمرأة الريفية ، بينما البند السادس فكان حول برامج التنمية في قرى الريف العماني ، أما البند السابع فكان حول الآثار المترتبة على استفادة المرأة الريفية من برامج الدعم ، و كان البند الثامن والأخير حول مقترحات لدعم وتنمية المرأة الريفية.

ثامناً: حالات الدراسة وأسس اختيارها

لتحقيق تساؤلات الدراسة وأهدافها ووفقا للخصائص التي مرت بها الدراسة من الإجراءات المنهجية تعين على الباحثة في تفسيرها لبعض متغيرات الدراسة وحاجتها الى معرفة كافة الجوانب التي تتعلق بها أن يكون هناك تباين في حالات الدراسة من حيث السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وذلك يؤثر على بعض المبحوثات حول موضوع البحث .

أسس اختيار حالات الدراسة:

حددت الباحثة محكات لاختيار حالات الدراسة منها :

١. أن تكون حالات الدراسة ممثلة للمجتمع الريفي بشرائحه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة من ولايات مختلفة من محافظة الداخلية.
٢. البعد التعليمي: روعي أن تتنوع الحالات في الجانب التعليمي بأن تشمل الحالات جميع المستويات التعليمية .
٣. البعد المهني: روعي في اختيار حالات الدراسة أن تتنوع الحالات من الجانب المهني بحيث تشمل ربات البيوت غير العاملات كذلك النساء العاملات في مجالات مختلفة .
٤. البعد الجيلي: روعي في اختيار حالات الدراسة ضرورة رؤية أدوار المرأة الريفية من خلال جيلين أو أكثر، وذلك للتعرف على حياة المرأة الريفية قديما وحديثا .
٥. البعد السكني: روعي في اختيار حالات الدراسة إقامة المرأة بشكل دائم في الريف العماني .

وتمثلت عينة الدراسة المسحية من مجموعة من السيدات الريفيات، وعددهن (١٢٠) سيدة بعد أن استبعدت ثلاثة استبيانات لعدم اكتمال بياناتها .

والشروط السابقة تفرض على الباحثة كيفية اختيار هذه الحالات حيث اختارتها الباحثة بطريقة عمدية وذلك باختيار السيدات التي اعتقدت الباحثة إنهن يمثلن المجتمع في الجانب الذي تناولته الدراسة.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: تم اختيار الباحثة لمحافظة الداخلية ، حيث تضم المحافظة ثمان ولايات هم نزوى، بدبد، سمائل، ازكي، منح، بهلاء، الحمراء، أدم ولكن تم اختيار ثلاث ولايات منها هم بدبد وسمائل وبهلا لإجراء الدراسة فيها، وذلك لأن تتجمع فيها خصائص المجتمع الريفي، وتتميز بالطبيعة الريفية في تضاريسها الجغرافية، وتتواجد فيها المرأة الريفية بنسبة ٤١,٦% من اجمالي سكان أهل الريف الذين يشكلون ٣٣,٨ % من سكان سلطنة عمان ، وفيها تنوع فئات المرأة الريفية الذي سوف يساعدنا في الوصول الى الاجابة عن تساؤلاتنا وتحقيق اهدافنا في دراستنا الحالية اضافة الى قرب محافظة الداخلية من موطن سكن الباحثة.

المجال الزمني: اتسمت مراحل الدراسة بالترابط والتداخل والاتصال، بحيث لا يمكن تحديد مرحلة منها بأنها قد تم تخصيصها لعمل شيء ما بعينه، فالتحديد الزمني لم يكن قاطعا فالتداخل بين المراحل والرجوع الى التراث النظري أثناء العمل الميداني كان أمرا تقتضيه طبيعة الدراسة وأن ما سيأتي من تقسيم هو لمحاولة الفهم والتوضيح.

المجال البشري: يعد من المهام الصعبة على الباحثة أن تقوم بتطبيق دراستها على جميع مفردات المجتمع الريفي ، لذا فإن الباحثة اكتفت بعدد محدود من أفراد المجتمع الريفي ، ليتم التعامل معها في حدود الوقت المتاح لها والإمكانيات المتوفرة ، وعلى أن تكون العينة ممثلة تمثيلا صادقا لأفراد المجتمع الريفي ، ويتم دراستها ثم تعميم نتائجها على المجتمع الريفي بأكمله ، ولذا تم دراسة خمس حالات بتعمق كما سبق الإشارة ساعدت على تصميم استبيان يتناول كافة أبعاد الموضوع ، كما وجهت الباحثة في فهم العديد من القضايا المطروحة في الدراسة المسحية ، مما ساعد على تحليل وتفسير البيانات الكمية بشيء من العمق من واقع أقوال الحالات المدروسة سابقة الذكر، ولما كان الهدف الرئيسي للدراسة يتطلب معرفة دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في دعم المرأة الريفية بمحافظة الداخلية، فكان لابد من أن تشمل العينة ربات بيوت ريفيات من مختلف الأعمار ومختلف الحالات الاجتماعية والتعليمية، فتم اختيار ١٢٠ سيدة من ربات البيوت الريفيات وتم توزيع ١٢٠ استمارة استبانة عليهن تحتوي على اسئلة متنوعة تحقق اجابات على أهداف وتساؤلات الدراسة ، وأيضا لما تراه الباحثة هو حاجة المرأة الريفية هناك للدعم الحكومي والغير حكومي لتنميتها، اضافة الى وجود الوقت الكافي لديها للمشاركة في المشروعات التنموية، كما أنه تتميز المرأة الريفية بتحمل المسؤولية والمبادرة في المشاركة المجتمعية.

وقد قسمت مراحل الدراسة الى ثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية: وقد تضمنت اختيار مجتمع البحث حيث تم فيها زيارة لعدة ولايات داخل محافظة الداخلية، بهدف اختيار المجتمع الأنسب الذي تكون فيه صورة واضحة وملموسة عن دور الجهات الحكومية وغير الحكومية في دعم المرأة الريفية .

المرحلة الثانية: الدراسة المتعمقة: وهي مكملة لمرحلة الدراسة الاستطلاعية، وركزت على جمع المادة الميدانية بصورة متعمقة من خلال حالات الدراسة بالإضافة الى الملاحظة ومعايشة مجتمع الدراسة والحالات المدروسة خلال العمل الميداني.

المرحلة الثالثة: اختبار صحة البيانات: وذلك بهدف تأكيد وتدعيم اختبار صحة البيانات التي تم جمعها باستخدام دراسة الحالة المتعمقة، وكذلك تلك التي تم الحصول عليها خلال النتائج الأولية للدراسة.

أ- المنظمات الحكومية: وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الزراعة والثروة السمكية، هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المديرية العامة للزراعة والثروة الحيوانية بمحافظة الداخلية.

ب- المنظمات غير الحكومية: مركز تنمية المرأة الريفية، لجنة التنمية الاجتماعية في الولاية، مركز الوفاء الاجتماعي التطوعي، جمعية دار العطاء، مؤسسات وشركات تطوعية في المنطقة، الفرق الاهلية .

ج- وقد تم جمع المادة الميدانية من خلال استخدام أدوات متكاملة منها: المقابلة ودليل المقابلة والملاحظة بالمعايشة ودليل العمل الميداني والخرائط والاستبانة.

الحادي عشر: أساليب التحليل والتفسير

الخطوة الأخيرة في مسار البحث الاجتماعي، هي محاولة تحليل البيانات وتفسيرها، فبعد جمع البيانات من الميدان، بوسائل جمع البيانات التي تحددها الباحثة، ووفقا لطبيعة موضوع البحث، يتم البدء في تنظيم البيانات واعدادها للتحليل، فبعد أن يتم تحليل البيانات يتم عرضها في البحث وشرحها، وهذه العملية تسمى عملية تفسير البيانات، وقد يتم الرجوع الى النظريات والفرضيات التي تبناها البحث .

قامت الباحثة باستخدام التحليل الكمي والكيفي للجمع بين النوعين من أساليب التحليل، فلجأت الباحثة لبعض المصادر الرقمية المعبرة عن وضع المرأة الريفية العمانية في السجلات الإحصائية التابعة لمجتمع الدراسة لقياس مدى دعم المرأة الريفية من قبل جهات مختلفة، ومعرفة التطور الذي حدث لها، واستنتاج كيفية مساهمتها في العمل، فاستخدمت الباحثة بعض المعاملات الإحصائية مثل: التكرارات والنسب المئوية لاستنتاج الوضع الحقيقي للمرأة الريفية في المجتمع.

المعالجات الاحصائية للبيانات :

من اجل الاجابة على اسئلة هذه الدراسة سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS وهو برنامج إحصائي يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية (حيث يوفر هذا البرنامج ادارة قواعد البيانات، وكذلك التحليل الإحصائي لها عن طريق برنامج يستخدم قوائم وصفية ومربعات بسيطة لإنهاء الاعمال بسهولة ويسر. وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية التالية:

أ) التكرارات والنسب المئوية: يستخدم هذا الامر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.

وبعد الانتهاء من عملية معالجة البيانات ستقوم الباحثة بتحليل هذه البيانات تحليلا كميا وكيفيا، فالأسلوب الكمي الذي يعتمد على البيانات والارقام قد يكون غير كاف وحده للتعمق في فهم الظواهر الاجتماعية او

جوانب معينة منها كالمواقف والآراء والقيم، لذلك قد تنبه بعض الباحثين الى ضرورة الاستعانة بالأسلوب الكيفي الى جانب الاسلوب الكمي، لان ذلك يؤدى الى توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية الامر الذي يساعد على دقة التحليل وبخاصة في البحوث الاجتماعية التي تتطلب نوعا خاصا من المعالجات يتناسب مع طبيعتها.

صدق المحكمين: من خلال عرض استمارات المقابلة على خمسة من اساتذة علم الاجتماع بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة نزوى. وذلك بهدف الوقوف على مدى صحة العبارات وتوافقها مع الموضوع، واضافة الى محاولة صياغة الأسئلة، بشكل مبسط وسلس، والاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية في الدراسات الميدانية واعداد الاستمارات.

الصعوبات التي واجهت الباحثة خلال فترة الدراسة :

١. عدم توفر المراجع التي اهتمت بدراسة دور المنظمات الحكومية وغير حكومية في دعم المرأة الريفية.
٢. عدم تفريغ الباحثة من العمل الوظيفي للتنقل بحرية الى مكان الدراسة في أي وقت لإجراء المقابلات مع حالات الدراسة مما أضطر الباحثة لأخذ إجازة من غير راتب للتفرغ للعمل الميداني .
٣. تحفظ بعض النساء الريفيات عن الاستجابة مع الباحثة، لأسباب اجتماعية داخل المجتمع الريفي والتخوف من المساءلة القانونية مما اكتفت الباحثة بالعدد المتوفر.
٤. التكلفة المالية المترتبة على الباحثة لأغراض التنقل بين الولايات، لبعد محافظة الداخلية عن مكان إقامة الباحثة.

الإطار النظري للدراسة:

تبنت الباحثة إطارا نظريا تكامليا اشتمل على أهم الاتجاهات المعاصرة التي تتناول قضايا المرأة الريفية في المرحلة الراهنة

أولا: الاتجاه البنائي الوظيفي

ترجع تسمية هذا الاتجاه البنائي الوظيفي إلى استخدامه لمفهومي البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتحليله، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، والوظيفية البنائية هي رؤية سوسيولوجية ترم إذا الاتجاه الوظيفي يؤكد ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل أو ما يطلق عليه بتساند الأجزاء، نستنتج من هذا أن الوظيفية هي الاتجاه الذي يبحث في وظائف المجتمع والبنى المكونة له. ي إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى.فالاتجاه الوظيفي من أهم الاتجاهات الكلاسيكية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، واستمد أصوله من المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي كان سائدا في النظريات الاجتماعية الأولى في علم الاجتماع، والمسلمة الأساسية التي تركز عليها البنائية الوظيفية، فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع لذلك فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغييرات في الأجزاء الأخرى .

١. يمكننا القول ان البنائية الوظيفية تعتمد على عدة مسلمات مترابطة ومتداخلة لكل نسق احتياجات اساسية لا بد من الوفاء بها والا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا
٢. ان المجتمع ما هو الا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله.
٣. لكي يكون النسق في حالة التوازن المستمر لا بد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته الأساسية.
٤. كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا أي يسهم في تحقيق توازن النسق.

وترى الباحثة أنه بالنسبة للمؤسسات الحكومية او غير الحكومية فيما أنها تقوم بإشباع حاجات كل من الفرد والمجتمع فهي اذن وظيفية بالنسبة لكل منهما، ولكنها إذا تعرضت لأزمات داخلية أو خارجية فهي تصبح غير قادرة على أداء وظائفها على النحو الأكمل وهو ما ينطبق على الأسرة العمانية الريفية.

وتعتمد النظرية البنائية الوظيفية في تحليلاتها على مفهومين رئيسيين هما البناء (Structure) والوظيفة (Function)، ويشير مفهوم البناء الى العلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، في حين يشير مفهوم الوظيفة الى النتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي.

وتري الباحثة أنه يمكننا الاستفادة من التحليلات السابقة في دراسة وفهم طبيعة التغيرات التي أصابت الأدوار والمكانة الاجتماعية للأفراد في المجتمع ، بالإضافة إلى التعرف على نوعية العلاقة السائدة بين المجتمع والانساق الأخرى ، حيث تغيرت أدوار الافراد في الأسرة المعاصرة نتيجة للانفتاح الثقافي والاحتكاك بالثقافات الوافدة وانتشار التعليم، فاصبح الأب والأم معا يقومان بعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث اصبح هناك تساندا وظيفيا بين دوري الرجل والمرأة في الأسرة العمانية ، وأن بعدي الدور الوظيفي يظهران في السلطة المتمثلة في اتخاذ القرارات وفي تقسيم العمل ، كما تغير دور المرأة الريفية في الأسرة العمانية تغيرا ملحوظا فهي الآن ربة منزل ومساهمة في دخل الأسرة ولذلك فلقد اهتمت دراستنا بهذا الاتجاه لأنه يساعد على فهم دور المرأة الريفية العمانية الذى رسمه لها المجتمع عامة والأسرة

خاصة من خلال تنشئتها وتكوين شخصيتها ومن ثم التعرف على دورها من خلال ما تقدمه لها المنظمات الحكومية والمنظمات الغير حكومية من تدريب وتأهيل ومساعدات مالية وقروض .

ثانيا: نظرية الدور:(Role Theory)

تعتبر نظرية الدور من النظريات العامة في دراسة الأسرة خاصة عندما يكون التركيز منصبا على العمليات الداخلية للأسرة فهي تهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية وسلوك الإفراد في مواقف مختلقة بالإضافة إلى دراسة العديد من الموضوعات الأسرية العامة مثل عملية التنشئة الاجتماعية وعمليات التقسيم النوعي للعمل داخل وخارج الأسرة. وسوف تتناول الباحثة هذه النظرية من خلال التركيز على عدة عناصر أساسية منها (إسهامات نظرية الدور في دراسة الأسرة)، اون اختيار الباحثة لهذه النظرية كونها توضح بشكل جيد أدوار المرأة في المجتمع، كما توضح العوامل المؤثرة في حدوث التغييرات في تلك الأدوار، فعندما تتحد هذه الأدوار والمسؤوليات، تعرف كل امرأة دورها ومسؤولياتها ومدى تأثير تنمية المجتمع من خلال تدريب وتأهيل المرأة ومساندتها ماديا ومعنويا على تلك الأدوار.

النتائج العامة والتوصيات :

سوف نستعرض هنا قسمين رئيسيين حيث يتناول القسم الأول منهما: مناقشة لأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، ويتناول القسم الثاني عرضاً لبعض التوصيات التي أمكن التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

أ. النتائج العامة :

توصلت الدراسة الحالية من خلال نتائجها إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة، والنتائج كانت كالتالي :

١. دور المؤسسات الحكومية في دعم المرأة الريفية العمانية :تحصل المرأة الريفية على قروض للمشروعات من المؤسسات الحكومية، وتحصل على ورش تدريبية، وتدعم المرأة بمساعدتها على تسويق المنتجات داخل بلدها وخارجها، وتحصل على أدوات ومعدات للمشروع.
٢. قررت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بالبدء بإنشاء قاعدة بيانات المرأة الريفية التي ستكون الاولى على مستوى منطقة الخليج ، فقامت دائرة المرأة الريفية بالخطوة التنفيذية الأولى لإنشاء قاعدة البيانات الخاصة بالمرأة الريفية بالسلطنة من خلال اعداد العديد من قواعد البيانات كقوائم إحصائية في جداول وبرامج إحصائية خاصة بمساهمة المرأة الريفية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة المتمثلة في الإنتاج والصناعات الغذائية والحرفية وفي مجال التسويق وبالإضافة إلى المشاريع الاقتصادية المنفذة لدى المرأة الريفية على مستوى السلطنة والبرامج الإرشادية التدريبية والتوعوية.. والتي ستعمل على إيجاد شبكة لقنوات التواصل بين الوزارة وأقسام المرأة الريفية بالمديريات العامة للزراعة والثروة الحيوانية في مختلف المحافظات والمناطق.
٣. أن جمعية المرأة تقوم بتمكين المرأة من الناحية المعرفية والمهارات والتنمية الذاتية والمهنية ورفع المستوى الفكري/المهني /الثقافي لدى المرأة. وابراز قضايا المرأة والأسرة ذات الأولوية

من اهتمامها وأنشطتها مع السعي لتنفيذ العديد من البرامج التوعوية والتأهيلية وتقديم الخدمات الاجتماعية.

٤. دور هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة هو تقييم العمل التجاري القائم وابداء الملاحظات وتقديم الدعم والخبرة لصاحبة المؤسسة الصغيرة وتقديم التمويل الميسر وتدريب وتأهيل المرأة صاحبة المؤسسة الصغيرة.

٥. من ضمن التحديات التي تواجه المرأة هو عدم الوعي بالخدمات والبرامج المتاحة لتنمية المرأة، وصعوبة في الحصول على خدمات معينة، وعدم تبادل خبرات بين المؤسسات، وعدم القيام بتدريب وتأهيل المرأة مسبقا، وازدواجية الخدمات عند بعض المؤسسات .

٦. الدورات التدريبية مهمة لتمكين المرأة في سوق العمل، فتلعب دوراً هامًّاً وكبيراً في تنمية المهارات لدى الأشخاص، حيث تُساعد هذه الدورات في تطوير الذات وبناء الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تحسين المستوى الوظيفي للفرد؛ كما تهدف إلى توسيع قاعدة المعرفة لدى جميع المتدرّبين، وتعليمهم بعض المهارات الجديدة، وتطوير مهاراتهم القديمة

٧. تقوم المؤسسات غير الحكومية بدعم المرأة ماديا أو معنويا كل ذلك يشجعها كثيرا في البدء في أي مشروع، كما أن حضور الندوات والمؤتمرات سيساعدها كثيرا في التعلم على كيفية تخطي الصعاب.

٨. المرأة ترغب في التزود بمهارات عملية في مجال المشروعات والإنتاج، حيث أن الإنتاجية بدورها مصدر مهم لتحسين مستويات المعيشة وزيادة النمو.

٩. تقترح المرأة العمانية الريفية بإعطائها مساعدة مالية وبدون فوائد وليس قرض تحتاج لسداده خلال مدة معينة، وذلك سوف يساعدها كثيرا في نجاح المشروع والحصول على ربح يعود لها.

١٠. أن دور الجمعيات التطوعية هو متابعة المشروع وتوفير فرص تسويقية تناسب المرأة الريفية وتساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي لها ولأسرتها، والحصول على الدعم المادي والأدوات اللازمة للمشروع.

١١. تطالب المرأة الريفية من الجمعيات التطوعية منحها فرص تعليمية وتدريبية مما يساعد على تنمية قدراتها وتأهيلها للقيام بتنفيذ الأعمال والمشاريع بكفاءة أو الانضمام الى شركة أو مؤسسة حكومية للعمل.

١٢. احتياج المبحوثات للدورات والورش التدريبية لتأهيلهن وبالمثل لتدريب نساء أخريات على كيفية البدء في مشروعات جديدة.

١٣. تحتاج النساء الريفيات الى الاطلاع على ما هو جديد في مجالات التنمية الريفية من خلال حضور الندوات والمؤتمرات .

١٤. هناك احتياجات تأهيلية للنساء الريفيات بتوفير الفرصة للمشاركة الداخلية والخارجية بعرض منتجاتها التجارية.

١٥. هناك احتياجات اجتماعية ونفسية مثل ضرورة تسهيل عمل المرأة وحمايتها لتشجيعها على المبادرة في التنمية

١٦. تذليل الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في أداء أدوارها هي العادات والتقاليد السائدة حول عمل المرأة وبأن العمل يقتصر على الرجال دون النساء.

١٧. لا بد من تنسيق الجهود الحكومية والتطوعية في مجالات تنمية المرأة.

١٨. من أفضل المقترحات هو نشر الوعي المجتمعي وثقافة العمل ومشاركة المرأة

١٩. أن تحديد مفهوم التنمية الريفية بدقة ووضوح هو العامل الوحيد لتطوير دور المرأة الريفية
٢٠. من أهم برامج التنمية الريفية هو تنفيذ ورش تدريبية للنساء الريفيات في مجالات مختلفة.
٢١. أن المحاضرات التوعوية والارشادية تعتبر من برامج التنمية.
٢٢. مهم جدا إقامة المعارض التسويقية لعرض منتجات المرأة الريفية.
٢٣. أن زيادة مشروعات الدواجن وصناعة الألبان والتصنيع الغذائي من البرامج المهمة في تنمية الريف العماني
٢٤. استفادة المرأة الريفية ١٠٠% من جميع برامج الدعم المقدمة للمرأة.
٢٥. الاستفادة من برامج الدعم جاءت على صورة زيادة في دخل المرأة والأسر.
٢٦. البرامج التنموية أدت الى تمكين المرأة في كافة مجالات التنمية
٢٧. ان الاستفادة جاءت محسوسة وهي تنمية الشخصية الفردية لدى المرأة والاستقلالي
٢٨. حصول المرأة الريفية على تدريب وتأهيل في عدد من مجالات التنمية.
٢٩. الاستفادة كانت عند تعليم المرأة الريفية وزيادة قدراتها.
٣٠. هناك آثار إيجابية للبرامج المقدمة للمرأة هو تمكين المرأة اقتصاديا
٣١. الاستفادة من برامج تنمية الريف العماني يعطي الشعور بالإيجابية والثقة بالذات وتنمية طموح المرأة ودافعيتها للإنتاج .
٣٢. من إيجابيات برامج التنمية هو تنمية وعي المرأة وإمكانية مساعدتها للآخرين وتنمية مهاراتها.

مقترحات لدعم ولتنمية المرأة الريفية العمانية

١. أن الدعم المادي على شكل منح لإقامة المشروع يساعد كثيرا في التغلب على الخسارة.
٢. ان الاهتمام بتعليم وتدريب المرأة الريفية والتأهيل المستمر سوف يساعد كثيرا في دعم وتنمية المرأة الريفية.
٣. ان توعية المجتمع بكافة فئاته ضروري لمساندة المرأة.
٤. المتابعة المستمرة من كافة الجهات تضمن نجاح المشروع، كما أن التنسيق بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية ضروري جدا في تقديم الخدمات للمرأة الريفية بطريقة مبسطة وميسرة .

ب. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والمناقشة السابقة لهذه النتائج، يمكن استخلاص بعض التوصيات التي قد تقدم بعض المقترحات لتفعيل دور المنظمات الحكومية والغير حكومية في دعم المرأة الريفية بمنطقة الدراسة :

١. قيام الهيئات والمنظمات المختلفة المسؤولة عن تقديم القروض بضرورة استحداث مشروع جديد لإقراض فئة السيدات الريفيات بأقل سعر فائدة ممكن أو بدون فائدة، وبإجراءات مبسطة ونظم ميسرة لسداد الأقساط.
٢. تسهيل إجراءات الحصول على منح وأدوات ومعدات، بحيث تكون الاشتراطات سهلة ومدة التسليم قصيرة، مما يساعد المرأة الريفية على البدء في مشروعها دون تأخير.

٣. وجود تعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لوضع الخطط وتنفيذها لتنمية المرأة الريفية، وبهذا يمكن استفادة عدد أكبر من النساء من الدعم المادي ومن خدمات أخرى تحتاجها المرأة قبل البدء في مشروعها .
٤. إعطاء المرأة الريفية الفرصة الكافية لإثبات قدراتها وكفاءتها داخليا وخارجيا .
٥. ضرورة ادماج المرأة الريفية في استراتيجيات التنمية للنهوض بالدولة.
٦. تمكين المرأة الريفية علميا واقتصاديا وقياديا.
٧. اعتماد ميزانية كافية لتغطية نفقات التدريب والتأهيل للمرأة الريفية وتغطية أدوات ومعدات العمل التي تحتاجها المرأة في الريف .
٨. التواصل مع الجهات المانحة وتقديم مقترح للمشاريع المدرة للدخل والمناسبة للمرأة الريفية .
٩. زيادة عدد المدارس في الريف وتشجيع النساء على الانضمام إلى صفوف الدراسة.
١٠. تبني الإدارة العامة لتنمية المرأة الريفية للمشاريع والخطط التي تعمل على النهوض بمستوى حياة المرأة الريفية .
١١. العمل على حل المشاكل التسويقية التي تواجه المرأة الريفية وذلك عن طريق توفير القنوات التسويقية لمنتجاتها .
١٢. التنسيق والتواصل مع مراكز الأبحاث وذلك لتسهيل الحصول على المعلومات والبحوث الميدانية الجديدة .
١٣. تشجيع المرأة الريفية على اخذ القروض مع التواصل مع الجهات الاقراضية لوضع التسهيلات للقروض الممنوحة.
١٤. تسهيل حصول المرأة الريفية على ملكية الأرض التي تعمل بها وتكون مصدر رزقها، لتحصل على التسهيلات اللازمة لمشروعها.
١٥. إيجاد فرص عمل للمرأة الريفية في القطاع الحكومي أو الخاص .

المراجع العربية:

- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، سلطنة عمان.
- أحمد زايد ٢٠٠٢، تصميم البحث الاجتماعي، أسس منهجية وتطبيقات عملية.
- أندرو ايجار، بيتر سيدجويك ٢٠٠٩، موسوعة النظرية الثقافية (المفاهيم والمصطلحات الأساسية)، ترجمة هناء الجوهري، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- جوردن مارشال ٢٠١١، جون سكوت، موسوعة علم الاجتماع، القاهرة.
- سامية الخشاب ١٩٨٧، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة .
- سامية الساعاتي، نظرية الدور (عرض تحليلي وتصور مقترح)، دراسات في علم الاجتماع
- علياء شكري وآخرون (١٩٨٨)، المرأة في الريف والحضر، دراسة لحياتها في العمل والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

- عبد اللطيف، وجدي (٢٠٠٨)، دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة دراسة حالة الجمعية نهوض وتنمية المرأة .
- عليمات، اللوزي (٢٠٠٨)، تمكين المرأة الريفية من خلال المشاريع المدرة للدخل: دراسة حالة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الأردنية.
- عايشه سعيد الغابشي(٢٠١٠)، واقع المرأة العمانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
- فاروق مصطفى إسماعيل ١٩٩٨، الأنثروبولوجيا الثقافية.
- محمد الدقس ١٩٨٧، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق.
- محمد الجوهري (٢٠١١)، موسوعة علم الاجتماع.
- محمد الجوهري، وعبدالله الخريجي، ٢٠٠٨.
- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني، أوضاع المرأة العمانية.

المراجع الأجنبية :

Adriaens, Fien. (2009). Post-Feminism in Popular Culture: A Potential for Critical Resistance?" Politics and Culture 4 (November): online. http://politicsandculture.org/2009/11/09/post-feminism-in-popular-culture-a-potential-for-critical-resistance/

Aronson, P. (2003). Feminists or "Postfeminists"?: Young Women's Attitudes toward Feminism and Gender Relations. *Gender and Society*, *17*(6), 903–922. http://www.jstor.org/stable/3594676

The Role of Governmental and Non-Governmental Organizations in Supporting Omani Rural Women: An anthropological study in the Sultanate of Oman (Al Dakhiliyah Governorate)

Khadija Abd El-Karim Mohammed Al-Zadjali
Khad3.alzadjali@gmail.com
Prof. Aliaa Shokry
Professor of Sociology and Anthropology
Faculty of Women- Ain Shams University

Abstract

This study aims to identify the role of Both Governmental and Non-Governmental Organizations in supporting rural Omani woman in Al Dakhiliyah Governorate. For fulfilling that purpose, the researcher has conducted an anthropological study on rural women in order to identify the role of both Governmental and Non-Governmental Organizations (NGO) in supporting rural Omani woman. The study counts on the anthropological method, using the description, analysis and conclusion approach, in addition to the use of the statistical approach, represented in data's exposition of the field study that will be collected through the research form quantitatively and numerically. In order to collect information, these following tools are used in the study: questionnaire form, interviews, observation and participation, case study, in addition to obtaining information from the competent authorities in rural areas in the Sultanate of Oman. The study has been established relying on a number of theories, namely, "The Functional Constructivism" and "The Role Theory". The current study has come to several results through answering the study questions. A questionnaire form has been designed as a tool for data collection, which includes (120) respondents from rural women who have received loans, aid, and courses from governmental and non-governmental organizations. The study data are collected from the questionnaire including a variety of divergent questions that measure the study variables. For collecting information, the following tools are used: Participatory observation – the case study and the competent authorities in the Omani countryside. The researcher has also used three methods as follows: the anthropological approach, the case study approach, and the social survey. In conclusion, the study has come out with multiple recommendations that help supporting the rural women to prove their capabilities and competence.

Keywords: The role - Governmental and Non-Governmental Organizations - Rural women - The state